

ملک سے باہر شخص کا اپنے ملک میں قربانی کرنا

سوال

میرے والدین باہر ملک گئے ہوئے ہیں، انہوں نے عید الاضحیٰ وہاں کرنی ہے تو قربانی بھی وہاں کریں گے یا پاکستان میں بھی کر سکتے ہیں؟

جواب

آپ کے والدین کے لیے دونوں جگہ قربانی کرنا درست ہے، البتہ پاکستان میں قربانی کرنے کی صورت میں قربانی کے وقت دونوں جگہ (پاکستان اور جس میں ملک میں والدین موجود ہیں) قربانی کا دن ہونا ضروری ہے۔ مثلاً آپ کے والدین سعودیہ میں ہیں اور وہاں عید الاضحیٰ پاکستان سے ایک دن پہلے ہو تو وہاں کے حساب سے عید کا دوسرا اور تیسرا دن مشترکہ دن ہوں گے، لہذا وہاں کے مطابق عید کے دوسرے اور تیسرے دن، جو پاکستان کے مطابق پہلا اور دوسرا دن ہوگا، قربانی درست ہوگی۔ اور یہاں عید کے تیسرے دن، اور وہاں پہلے دن قربانی درست نہیں ہوگی۔ اور اگر دونوں ملکوں میں عید ایک ہی دن ہو تو تینوں دن قربانی درست ہوگی، البتہ جس ملک میں جانور ہو وہاں عید کی نماز کی ادائیگی کے بعد اسے ذبح کیا جائے گا۔

اور اگر والدین وہیں قربانی کرتے ہیں تو وہیں عید کے ایام اور اوقات کا اعتبار ہوگا، یعنی وہاں کے حساب سے دس ذوالحجہ کی صبح عید کی نماز ادا کرنے کے بعد سے بارہ ذوالحجہ کا سورج غروب ہونے تک وہ قربانی کر سکتے ہیں۔

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، 5/74:

"هذا إذا كان من عليه الأضحية في المصر والشاة في المصر؛ فإن كان هو في المصر والشاة في الرستاق أو في موضع لا يصلح فيه وقد كان أمر أن يضحوا عنه فضحوا بها بعد طلوع الفجر قبل صلاة العيد فإنها تجزيه، وعلى عكسه لو كان هو في الرستاق والشاة في المصر وقد أمر من يضحى عنه فضحوا بها قبل صلاة العيد فإنها لا تجزيه وإنما يعتبر في هذا مكان الشاة لا مكان من عليه، هكذا ذكر محمد - عليه الرحمة - في النوادر وقال: إنما أنظر إلى

محل الذبح ولا أنظر إلى موضع المذبوح عنه، وهكذا روى الحسن عن أبي يوسف - رحمه الله - : يعتبر المكان الذي يكون فيه الذبح ولا يعتبر المكان الذي يكون فيه المذبوح عنه، وإنما كان كذلك؛ لأن الذبح هو القرية فيعتبر مكان فعلها لا مكان المفعول عنه.

وإن كان الرجل في مصر وأهله في مصر آخر فكتب إليهم أن يضحوا عنه روي عن أبي يوسف أنه اعتبر مكان الذبيحة فقال: ينبغي لهم أن لا يضحوا عنه حتى يصلي الإمام الذي فيه أهله، وإن ضحوا عنه قبل أن يصلي لم يجزه، وهو قول محمد - عليه الرحمة - وقال الحسن بن زياد: انتظرت الصلاتين جميعا وإن شكوا في وقت صلاة المصر الآخر انتظرت به الزوال فعنده لا يذبحون عنه حتى يصلوا في المصرين جميعا، وإن وقع لهم الشك في وقت صلاة المصر الآخر لم يذبحوا حتى تزول الشمس فإذا زالت ذبحوا عنه.

(وجه) قول الحسن أن فيما قلنا اعتبار الحاليين حال الذبح وحال المذبوح عنه فكان أولى ولأبي يوسف ومحمد رحمهما الله أن القرية في الذبح، والقربيات المؤقتة يعتبر وقتها في حق فاعلها لا في حق المفعول عنه، ويجوز الذبح في أيام النحر نهرها ولياليها؛ وهما ليلتان: ليلة اليوم الثاني وهي ليلة الحادي عشر، وليلة اليوم الثالث وهي ليلة الثاني عشر، ولا يدخل فيها ليلة الأضحى وهي ليلة العاشر من ذي الحجة لقول جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - : أيام النحر ثلاثة، وذكر الأيام يكون ذكر الليالي لغة، قال الله - عز شأنه - في قصة زكريا - عليه الصلاة والسلام - {ثلاثة أيام إلا رمزا} [آل عمران: 41] وقال عز شأنه في موضع آخر {ثلاث ليال سوا} [مريم: 10] والقصة قصة واحدة إلا أنه لم يدخل فيها الليلة العاشرة من ذي الحجة؛ لأنه استتبعها النهار الماضي وهو يوم عرفة؛ بدليل أن من أدركها فقد أدرك الحج، كما لو أدرك النهار وهو يوم عرفة فإذا جعلت تابعة للنهار الماضي لا تتبع النهار المستقبل فلا تدخل في وقت التضحية وتدخل الليلتان بعدها، غير أنه يكره الذبح بالليل لا لأنه ليس بوقت للتضحية بل لمعنى آخر ذكرناه في كتاب الذبائح، والله - عز شأنه - أعلم. " فقط والله أعلم

فتوى نمبر: 144111200111

تاريخ اجراء: 2020-06-23

دار الافتاء جامعة العلوم الاسلامية بنورى تاؤن